واضحة على محاولة سوريا الالتفاف على اتفاق ١٩٨٧/٩/١١، من جهة، ومحاولة شق الصف الفلسطيني، عبر دعم سوريا وأطرافها في لبنان، لجبهة الانقاذ الفلسطينية (**المصدر نفسه**).

المجلس المركزي الفلسطيني

عقد المجلس المركزي الفلسطيني أول اجتماعاته، منذ انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وذلك في الفترة الواقعة ما بين ٥ ـ ٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٧.

حضر الاجتماع ٧١ عضواً من مجموع الاعضاء البالغ عددهم ٩٣ (**وفا**، ١٩٨٧/١٠/٨). وقد حظيت هذه الدورة بأهمية خاصة، كونها جاءت في فترة الاعداد والتحضير لعقد مؤتمر القمة العربي، وعلى أعتاب زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. الى موسكو، بناء على دعوة رسمية من القيادة السوفياتية.

وتضمن مشروع جدول أعمال المجلس، الذي ترأسه الشيخ عبدالحميد السائح، بوصفه رئيسا للمجلس الوطني الفلسطيني، البنود التالية: مناقشة التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية؛ مناقشة الوضع في الاراضي المحتلة؛ مناقشة الوضع الفلسطيني في لبنان؛ اللائحة الداخلية للمجلس المركزي؛ انتخاب أمانة سر للمجلس المركزي.

في اثناء الاجتماع، قدم عرفات تقريراً سياسياً شاملاً عن مجمل التطورات السياسية والتنظيمية، وكذلك تطورات الأوضاع في لبنان، وبخاصة الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الوفد الفلسطيني الموحد، ووفد جبهة التوحيد والتحرير، والاجراءات العملية التي اتخذتها المنظمة بشأن تنفيذ بنود الاتفاق، وتشكيلها قيادة عسكرية موحدة للقوات الفلسطينية في لبنان. وتطرق عرفات، في التقرير، الى موضوع القمة العربية المُزمع عقدها في عمان، مؤكداً حرص المنظمة على ان يتضمن جدول أعمال القمة القضية الفلسطينية. وأشار الى «أن بعض الدول العربية تحاول القفز عن قرارات قمة فاس». أما على صعيد المؤتمر الدولي، فأوضح ان الولايات المتحدة واسرائيل، تسعيان الى تحويل المؤتمر، الى مؤتمر شكلي، مؤكداً ان م.ت.ف. تتمسك بتصورها للمؤتمر الدولي الذي هو نفسه تصور الاتحاد السوفياتي، الذي تدعمه الصين الشعبية ودول عدم الانحياز (**المصدر نفسه**).

وتلت تقرير عرفات مداخلات سياسية عدة؛ حيث قدم عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (أبو مازن)، تقريراً حول لقاء بوخارست، ولقاء بودابست، موضحاً ان اللقاءات مع قوى وشخصيات اسرائيلية تمت على أساس قرارات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. كما وتقدم الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، د. جورج حبش، بمداخلة تناولت ثلاث قضايا أساسية، هي:

- ضرورة تحديد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقبل، ونسب توزيعها على المنظمات والاتحادات الشعبية والمستقلين.
- العلاقات الفلسطينية ـ المصرية، موضحاً ان الاتصالات المصرية ـ الفلسطينية لم تحقق أية مكاسب، بل انها أدت الى خسائر على الصعيد الفلسطيني، مشيراً بذلك الى اجتماع وزير الخارجية المصري، د. عصمت عبدالمجيد، مع وفد المنظمة ترأسه عضو اللجنة التنفيذية، المطران ايليا خوري، وذلك بتاريخ ١٩٨٧/٩/٧، واجتماع الوفد مع وكيل وزارة الخارجية المصرية، د. أسامة الباز، وكذلك الى الاجتماع الذي ضم الباز والمستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية، هاني الحسن، بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢١، والذي كان الثالث من نوعه خلال الثلاثة شهور الأخيرة.

وأكد حبش ضرورة الالتزام بالقرار الخاص بالعلاقة مع مصر، والذي تمت المصادقة عليه في الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني. كما تناولت مداخلة حبش موضوع المؤتمر الدولي، فأكد ضرورة تجنب خلق أي عقبات، او ثغرات، بشأن المؤتمر الدولي، تكون مدخلاً لخلافات وبلبلات جديدة. ووجه حبش انتقادات الى ياسر عرفات، هي الأعنف من نوعها، بسبب سياسته تجاه مصر، والتي قال انها «تضر بوحدة المنظمة». وصرح حبش بـ «ان المنظمة هي ملك لجميع الفلسطينيين» (**السفير**، ١٩٨٧/١٠/١٥).

وفي مداخلة أخرى، ركز عضو اللجنة